# مكانة القدس في قرارات المجلس التشريعي الفلسطيني
# 1996-2006

إعـــداد :
أيمن أحمد حسني البطش

بكالوريوس علم اجتماع
جامعة بيت لحم – فلسطين

المشرف الرئيس
الدكتور معتصم الناصر

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية
قسم الدراسات العربية/ جامعة القدس

القـــدس – فلســـــطين

1431 هـ / 2010 م

**جامعة القدس**

**عمادة الدراسات العليا**

## إجازة الرســـــالة

# مكانة القدس في قرارات المجلس التشريعي الفلسطيني
# 1996-2006

اسم الطالب : ايمن احمد حسني البطش

الرقم الجامعي :**20610072**

المشرف: الدكتور معتصم الناصر

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ: ٢١ / ٧ / ٢٠١٠ من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم :

1- رئيس لجنة المناقشة : د. معتصم الناصر التوقيع :

2- ممتحنا داخليا : د. احمد ابو دية التوقيع :

3- ممتحنا خارجيا : د. عبد الرحمن الحاج ابراهيم التوقيع :

**القــدس – فلســـطين**

**1431 هـ / 2010 م**

**الإهـــــداء :**

الى زوجتي العزيزة التي كانت دوما دعما وسندا لي

الى بناتي الحبيبات جود ولور

الى مدينتي الغالية القدس

الى روح الشهيد الخالد ياسر عرفات الذي زرع فينا حب القدس

إليهم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحث

أيمن احمد حسني البطش

**إقـــرار :**

اقر أنا مقدم الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجـــة أبحـــاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وان هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقـــدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد أخر.

التوقـــيع :

الاســـم: أيمن احمد حسني البطش

التاريخ :٢١/٧/٢٠١٠

**شـــــكر وتقـــديـــــر :**

احمد الله واشكره الذي أعانني على إتمام هذا البحث المتواضع، وبعد فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى أستاذي الدكتور معتصم الناصر على تفضله بالإشراف على الرســـالة وعلـــى توجيهه الدائم لي خلال إعداد الرسالة.

كما وأتقدم بالشكر أيضا الى الأساتذة الأفاضل د. عبد الرحمن الحاج إبراهيم، ود. نافز نزال، ود عبد المجيد سويلم، ود. موسى البديري، ود. أمنة بدران على ما بذلوه من نصح ومشورة، والى كل الذين وقفوا بجانبي خلال فترة انجاز هذه الرسالة.

## مصطلحات الدراسة :

### المجـلس التشريعي الفلسطيني الأول:[1]

المجلس التشريعي أو السلطة التشريعية المنتخبة الذي تأسس عام 1996 عبر أول انتخابـات ديمقراطية، ويتولى المجلس مهامه التشريعية والرقابية وفق ما ينص عليه نظامـه الـداخلي ويتألف من ثمانية وثمانون عضوا منتخبا.

### رئيس السلطة الوطنية:[2]

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ينتخب انتخابا عاما ومباشرا من الشعب الفلسطيني وفقا لأحكام قانون الانتخابات الفلسطيني ويؤدي الرئيس قبل مباشرة مهام منصبه أمام المجلس التشريعي بحضور رئيس المجلس الوطني ورئيس مجلس القضاء الأعلى.

### السلطة التنفيذية:[3]

هي الأداة التنفيذية والإدارية العليا التي تقوم بمسؤولية وضع البرنامج الذي تقره السلطة التشريعية موضع التنفيذ، يتولاها رئيس السلطة الوطنية ومجلس الوزراء.

### هيئة المكتب:[4]

هيئة مكتب رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني ويتم انتخابها من قبل أعضاء المجلس في بداية كل دورة برلمانية، وتتكون من رئيس ونائبين للرئيس وأمينا للسر، ولا يجوز الجمع بين عضوية هذا المكتب وبين رئاسة السلطة الوطنية أو الوزارة أو أي منصب حكومي أخر.

### لجان المجلس:[5]

لجان دائمة في المجلس التشريعي للرقابة ولبحث مشاريع القوانين والاقتراحات التي يحيلها المجلس أو رئيسه، وهنالك أيضا لجان مؤقتة للمجلس.



---

[1] النظام الداخلي للمجلس التشريعي، إصدار الدائرة الإعلامية للمجلس التشريعي، د.ت
[2] النظام الداخلي للمجلس التشريعي، مرجع سابق
[3] المرجع السابق
[4] لجنة الانتخابات المركزية، الديمقراطية في فلسطين، الانتخابات الفلسطينية العامة لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء المجلس التشريعي لعام 1996، فلسطين
[5] لجنة الانتخابات المركزية، مرجع سابق

## الملـــخص

تناولت هذه الدراسة المجلس التشريعي الفلسطيني الأول والمكانة التي تحتلها القـدس على جدول أعماله في مرحلة اعتبر فيها المجلس التشريعي الفلسطيني انبعاثـا لأول تجربـة برلمانية على الأرض الفلسطينية، خاصة وان موضوع تشكيل المجلس التشريعي من خـلال أول انتخابات ديمقراطية، اندرج تحت ما يسمى بالمرحلة الانتقالية، وقد عكس حالة فريدة لها خصوصية اشترك فيها النضال لإنهاء الاحتلال مع عملية بناء مؤسسات فلسطينية ومجتمـع مدني يعمل على إعادة البناء والتنمية في ظل احتلال لم يتوقف وعاصمة لم تتحـرر، وقـد ركزت الدراسة على وجه الخصوص على الفترة الممتد من عام 1996الـى عـام 2006، وتطرقت بالشرح والتحليل حول مكانة ووضع القدس عاصمة الدولة الفلسطينية في قـرارات المجلس التشريعي الفلسطيني، خاصة ان حجم التوقعات والآمال التي عقدت علـى المجلـس كانت كبير جدا في ظل الانتهاكات المبرمجة التي تتبعها إسرائيل لتهويد المدينة.

تكمن أهداف الدراسة ومبرراتها في المحاولة الجادة لتقييم قرارات المجلس التشريعي المتعلقة بالقدس، من خلال التعرف على طبيعة هذه القرارات وتحليلها، ومعرفة ماهية هـذه القرارات وأثرها في دعم صمود أهل القدس ومدى تطبيق هذه القرارات من قبـل الـسلطة التنفيذية، أمام ما تتعرض له المدينة من انتهاكات إسرائيلية تمثلت في ضم القـدس وتكثيـف النشاط الاستيطاني وسياسة هدم المنازل ومصادرة هويات المقدسيين وتفريغهم من المدينة، وما قابله من خطط واستراتيجيات فلسطينية لدعم المدينة .

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ان المجلس التشريعي الأول بذل جهدا كبيرا للتصدي للسياسات الإسرائيلية، حيث شكلت قضية القدس إحـدى القـضايا المركزيـة للقضية الفلسطينية كونها عاصمة الدولة الفلسطينية، وظلت قضية القدس حاضرة وبقوة علـى أجندة المجلس التشريعي الأول بل كانت تقف على سلم أولويات المجلس التشريعي وأعطـى المجلس القدس مساحة واسعة من النقاش وعقد من اجلها العديد من الجلسات، وأنشأ المجلس

من اجلها لجنة دائمة لمتابعة قضاياها هي لجنة القدس والتي عملت باستمرار لمتابعة كافة القضايا التي تهم القدس والمقدسيين وقدم المجلس العديد من القرارات للمجلس لكي يقوم برفعها الى السلطة التنفيذية من اجل الحفاظ على الحق الفلسطيني في المدينة، وان تتصدى لعملية تهويد المدينة ومواجهة الاستيطان ودعم المواطن المقدسي في الحفاظ على هويته العربية، كما وعمل المجلس بشكل دءوب وبذل جهدا كبيرا على كافة الصعد لاستنهاض الدعم العربي والدولي السياسي والمادي وتوضيح المخاطر التي تتعرض لها الهوية العربية للمدينة.

واهم تلك القرارات تلك التي طالبت بتخصيص موازنة مستقلة لمدينة القدس، واعتبار القدس منطقة تطوير ألف، ووضع خطة ورؤية وإستراتيجية للسلطة الوطنية في القدس لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية والعمل على توحيد المرجعيات فيها.

ان قرارات المجلس خلال العشر سنوات كانت كافية وغطت كافة الأبعاد المتعلقة بصمود المقدسيين، حيث شملت البعد المؤسساتي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والنضالي وغطت البعد القانوني المتعلق في كيفية دعم المواطن المقدسي في مواجهة الإجراءات الإسرائيلية في المدينة، لقد ساهمت هذه القرارات في دعم صمود المقدسيين والحفاظ على عروبة القدس، الا انه ومع أهمية هذه القرارات الا ان معظمها لم يجد صدى من جانب السلطة التنفيذية، فموضوع القدس موضوع شائك والقدس مدينة تحت الاحتلال لا يوجد سيادة فلسطينية فعلية عليها فبالتالي كانت كل قرارات المجلس فيما يتعلق بمدينة القدس محكومة بسلطة الاحتلال وممارسات الاحتلال .

أما أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة فهي ضرورة العمل على إنجاز قرارات المجلس المتعلقة بموضوع القدس من قبل السلطة التنفيذية، وتبني أجندة تشريعية لدعم القدس لعدة سنوات، وإيجاد آلية تنظم العلاقة بينه وبين السلطة التنفيذية، تمكنه من القيام بمهامه الأساسية التي انتخب من اجلها وهي المراقبة والمساءلة والمحاسبة، ووضع خطة والية وإستراتيجية تدفع بتعزيز الصمود المقدسي على كافة الصعد، والعمل على تدعيم كافة الجهود الفلسطينية والعربية والدولية تجاه القدس.

# Abstract

## The status of Jerusalem in the resolutions of the Palestinian Legislative Council

## 2006-1996

This study addressed the First Palestinian Legislative Council, and the importance of the Jerusalem topic on their agenda at a stage considered to be the first for a newly resurrected parliament on Palestinian land especially as the issue of forming the Legislative Council through the first democratic elections, fell into the so-called the Transition Period, reflecting a unique case in which the struggle to end occupation was combined with the process of building Palestinian institutions and civil society. The work on reconstruction and development was done while still under occupation and the capital remains not free. The study focused in particular on the period from 1996 to 2006, and touched thoroughly and analytically on the status of the status of Jerusalem, the capital of the Palestinian state, in the decisions taken by the Palestinian Legislative Council, especially that there were huge expectations and hopes on the Council operating under massive programmed violations by Israel along with efforts to Judaize the city.

The objectives and justification of the research are written in an attempt to seriously evaluate the decisions of the Legislative Council on Jerusalem, by identifying the nature of these decisions and analyzing them, and through knowledge of what those decisions are and their impact in supporting the steadfastness of the people of Jerusalem and the enforcement of these decisions by the executive branch given that Jerusalem continues to suffer from Israeli violations which includes the annexation of Jerusalem and the intensification of settlement activity and the policy of demolishing houses and confiscation of Arab Jerusalemites of the city, and the offset of the plans and strategies to support the Palestinian city.

The study concluded important results that the first Legislative Council made major efforts to address the Israeli policies, where the question of Jerusalem was one of the central points to the Palestinian issue as the capital of a Palestinian state. The issue of Jerusalem remained forcefully on the agenda of the first Legislative Council, and even was on the top priorities of the Legislative Council in which the Council gave Jerusalem a wide area of discussion in several meetings. The Council established a special committee, the Committee for Jerusalem, to follow up on all issues pertaining to Jerusalem and Jerusalemites in which several recommendations where made for the Council to be raised by the executive authority.

These decisions focused mainly on giving the Palestinian the right in the city, and addressed the process of Judaizing the city, the expansion of Israeli settlement and supporting Jerusalemites and maintaining the Arab identity. The Council worked tirelessly and made a great effort on all levels to mobilize Arab and international political and financial support while clarifying the risks imposed on the Arab identity of the city.

The most important decisions made was the decision to allocate a separate budget for the city of Jerusalem, stating that Jerusalem should be considered as Development Area A, in addition to developing a plan, vision and strategy for the National Authority in Jerusalem to confront the Israeli measures and work to unite the references there in.

The study concluded that the Council's resolutions adopted by the Commission of Jerusalem during the past ten years was enough and covered all dimensions of the steadfastness of Jerusalemites, as well as the institutional, economic and social dimension, along with the legal dimension on how to support Jerusalem citizens against Israeli restrictions in the city, all of which contributed in supporting the steadfastness of Jerusalem and maintaining the Arab character of Jerusalem.

In addition, it was concluded that although these decisions were important, but they were not reflected by the executive branch. Jerusalem will remain a thorny subject, the capital, a city under occupation, given that there is no real Palestinian sovereignty and all Council resolutions regarding the city of Jerusalem is governed by the authority of the occupation and practices of the occupation.

At the end of this study, the researcher presented a series of recommendations was the most important action to achieve the resolutions of the Council on the subject of Jerusalem by the executive branch, and the adoption of legislative agenda in support of Jerusalem for several years to complete its core function, especially as the second legislative council did not provide any concrete activity regarding the city of Jerusalem, and find a mechanism governing the relationship between him and the executive branch to enable them to carry out its duties the main been elected a monitoring and accountability, and develop a plan and a mechanism and strategy paid to promote resilience Jerusalem at all levels, and work to strengthen all efforts of Palestinian and Arab and international obligations towards Jerusalem.

**فهـــرس المحتـــويات :**


| المـــــوضـــــــوع | الصفحة |
|---|---|
| إجازة الرسالة | |
| الإهداء | |
| الإقرار : ..... | أ |
| شكر وتقدير : ..... | ب |
| تعريفات ومصطلحات : ..... | ج |
| الملخص : ..... | د |
| Abstract : ..... | و |
| فهرس المحتويات : ..... | ح |
| قائمة الملاحق : ..... | ي |
| المقدمة : ..... | ك |
| **الفصل الأول: القدس مدخل تاريخي وسياسي : .....** | 1 |
| **1.1 تمهيد : .....** | 2 |
| **2.1 الإستراتيجية الإسرائيلية لاحتلال القدس وتهويدها : .....** | 5 |
| 1.2.1 قرار إسرائيل بضم القدس: ..... | 7 |
| 2.2.1 سياسة هدم المنازل : ..... | 11 |
| 3.2.1 مصادرة هويات المقدسيين وتفريغهم من المدينة : ..... | 11 |
| 4.2.1 الاستيطان ومصادرة الأراضي : ..... | 12 |
| **3.1 الإستراتيجية الفلسطينية تجاه القدس : .....** | 15 |
| **الفصل الثاني : التجربة الديمقراطية الفلسطينية: .....** | 20 |
| **1.2 السلطة التشريعية وأنماط التحول الفلسطيني : .....** | 21 |
| 1.1.2 منظمة التحرير وقيامها : ..... | 22 |
| 2.1.2 مرحلة قيام السلطة الفلسطينية : ..... | 24 |
| **2.2 الخلفية التاريخية للانتخابات الفلسطينية : .....** | 26 |
| 1.2.2 الانتخابات التشريعية في القدس : ..... | 27 |

**3.2 البناء الهيكلي للمجلس التشريعي الاول : ..... 29**
1.3.2 هيئة المجلس التشريعي : ..... 29
2.3.2 لجان المجلس التشريعي : ..... 30
3.3.2 آلية انعقاد اللجان : ..... 31
**4.2 آلية انعقاد المجلس التشريعي : ..... 32**
**5.2 مهام المجلس التشريعي : ..... 33**
**6.2 النظام الداخلي للمجلس التشريعي : ..... 35**
**7.2 أعضاء المجلس التشريعي : ..... 36**
1.7.2 حقوق الأعضاء ووجباتهم :..... 36
**الفصل الثالث : القرارات الصادرة عن المجلس التشريعي الأول : ..... 39**
**1.3 إجمالي قرارات المجلس التشريعي الأول: ..... 42**
**2.3 قرارات المجلس التشريعي الأول المتعلقة بالقدس : ..... 44**
1.2.3 القرارات ذات الطابع السياسي: ..... 46
2.2.3 القرارات التي تتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية : ..... 48
3.2.3 القرارات التي تتعلق بدعم القدس والمقدسيين : ..... 49
4.2.3 القرارات التي تتعلق بالأسرى المقدسيين : ..... 51
5.2.3 القرارات التي تتعلق بمساءلة ومحاسبة مسؤولي القدس : ..... 52
**الفصل الرابع : القدس والمجلس التشريعي الأول من وجهة نظر نواب القدس : 54**
**1.4 تقيم أداء المجلس التشريعي الأول من وجهة نظر نواب القدس : ..... 55**
**2.4 اثر قرارات المجلس التشريعي الأول على واقع القدس : ..... 57**
**3.4 آليات تنفيذ قرارات المجلس المتعلقة بالقدس : ..... 61**
**4.4 المعوقات التي واجهت عمل المجلس التشريعي الأول بخصوص القدس: 63**
1.4.4 المعوقات الخارجية : ..... 64
2.4.4 المعوقات الداخلية : ..... 66
**5.4 ابرز نجاحات المجلس التشريعي الأول فيما يتعلق بمدينة القدس : ..... 68**
**6.4 ابرز إخفاقات المجلس التشريعي الأول فيما يتعلق بمدينة القدس : ..... 70**

**الخـــــــــــــــــــــــاتمة :** ..... 73
نتائـــــج الدراسة : ..... 74
التوصـــــــيات : ..... 77
**المـــــــــراجع :** ..... 79
**الملاحـــــــق :** ..... 83
**قـــائمة الملاحـــق :**
**الوثـــــــــــــائق :**
1 نص إعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي المتعلق بالانتخابات الفلسطينية : 84
2 نص أسئلة المقابلات الشخصية : 90

## المقدمـــــة :

كانت الانتفاضة الأولى في عام 1987 حالة متقدمة من حـــالات النـــضال الـــوطني الفلسطيني، ساهمت في إثارة الرأي العام العالمي للتضامن مع قـــضية الـــشعب الفلـــسطيني ونضالاته من اجل التحرر والاعتراف بحقه في إقامة دولته المستقلة، وهيأت العـــالم لقبـــول منظمة التحرير كطرف وشريك في أي عملية سياسية تبحث في الشرق الأوسط وبـــالأخص قضية فلسطين، وعلى هذا الأساس كانت المبادرات السياسية الساعية لحل قـــضية فلـــسطين، والتي تمثلت بمؤتمر مدريد، فجرى التوقيع على ما عرف باتفاقيات أوسلو كخطوة مرحليـــة انتقالية لإنهاء الصراع وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وعلى هذا أسست السلطة الوطنية الفلسطينية، كما تم انتخاب مجلس تشريعي كخطوة هامة على طريق تعزيز الـــسيادة الوطنية على الأرض الفلسطينية، حيث شكلت الانتخابات الفلسطينية الأولى أساسا لقيام نظام فلسطيني شرعي يشكل مرجعية لعملية بناء ومأسسة الدولة، وأعطت الفرصة للبدء في عملية تحول نحو الديمقراطية ونظام المساءلة والمحاسبة وخلق ثقافة سياسية جديدة في ضوء تجربة فريدة.

تأتي هذه الدراسة في مرحلة اعتبر فيها المجلس التشريعي الفلـــسطيني انبعاثـــا لأول تجربة برلمانية ديمقراطية على الأرض الفلسطينية وموضوع تشكيل المجلس التشريعي مـــن خلال أول انتخابات اندرج تحت ما يسمى بالمرحلة الانتقالية، حيث عكس حالة فريـــدة لهـــا خصوصية اشترك فيها النضال لإنهاء الاحتلال مع عملية بناء مؤسسات فلسطينية ومجتمـــع مدني يعمل على إعادة البناء والتنمية. هذا وقد يكون المجتمع العربي بمـــا فيـــه المجتمـــع الفلسطيني يعيش أزمة تكمن في غياب الممارسة الديمقراطية سواء على مـــستوى الفـــرد أو الجماعة، دون الإنكار ان الثورة الفلسطينية والتعددية الفكرية وحرية الـــرأي فـــي أوســـاط المجتمع الفلسطيني هي أفضل من المجتمعات العربية، الا ان هذا المجتمع ما زال بحاجة الى المزيد من العمل البرلماني للوصول الى تحقيق أهدافه الوطنية.

تشكل هذه الدراسة محاولة لفهم مكانة ووضع القدس في قرارات المجلس التشريعي الفلسطيني، خاصة وان حجم التوقعات والآمال التي عقدت على المجلس كانت كبيرة جدا بحكم المسؤوليات الملقاة على عاتقه، فبالإضافة الى الدور التقليدي الذي من المفترض ان يقوم به في سن التشريعات وممارسة الرقابة والمساءلة، كان عليه ان يقوم بدور غير عادي في ترسيخ السيادة الوطنية على الأرض الفلسطينية وخاصة في القدس، فالمجلس هو بيت الشعب الذي يجب أن يعبر عن همومه وآماله وطموحاته، كما يقع على عاتقه التعاطي مع شكاوى المواطنين وإيجاد حلول لها وحماية الحقوق الدستورية والقانونية للمواطن.

يرى الباحث أيضا أن الموضوع له أهمية كونه يتمحور حول القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وتحديد عمل المجلس وإشكالاته في هذا المجال، لاسيما وان القدس تعتبر دائرة من الدوائر الانتخابية التي شارك أهلها وشاركت عبر نوابها في صنع قرارات السلطة الوطنية الفلسطينية، ناهيك عن أنها جوهر الصراع العربي الإسرائيلي وخاصة في ظل تصاعد الهجمات والانتهاكات الإسرائيلية التي تهدف الى تهويد المدينة ومحو هويتها العربية والعمل على عزلها وإفراغها من سكانها المقدسين. حيث حاولت إسرائيل إدخال السلطة الفلسطينية في متاهات وخلق حالة من النفور ما بين السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني وخاصة المقدسيين.

**مشكلة البحث :**

تكمن مشكلة البحث في المكانة التي تحتلها القدس في قرارات المجلس التشريعي، وتقييم دور المجلس ومهامه من زاوية أدائه وانجاز المهام المناطة به والتوقف أمام قرارات وتوصيات المجلس في دعم القدس والى أي مدى لائمت هذه القرارات الاحتياجات والضرورات التي تتطلبها القدس وكيف طبقت هذه القرارات، ولقد قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه بالأسئلة التالية: